[26] فو الله إني لعلى الحق، وإنني للشهادة لمحب، وإني إلى لقاء الله ربي لمشتاق، ولحسن ثوابه منتظر (1)، إني نافرتكم (2) فـ * (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) * (3) ولا تثاقلوا في الارض فتعموا (4) بالذل، وتقروا بالخسف، ويكون نصيبكم الاخسر (5)، إن أخا الحرب اليقظان الارق إن نام لم تنم عينه، ومن ضعف أو ذي، ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون المهين، إني لكم اليوم على ما كنت عليه أمس ولستم لي على ما كنتم عليه، من تكونوا ناصريه أخذ بالسهم الاخيب، والله لو نصرتم الله لنصركم (6) وثبت (7) أقدامكم، إنه حق على الله أن ينصر من نصره ويخذل من خذله، أترون الغلبة لمن صبر بغير نصر وقد يكون الصبر جبنا ويكون حمية، وإنما الصبر بالنصر (8) والورود بالصدر (9)، والبرق بالمطر. اللهم اجمعنا وإياهم على الهدى، وزهدنا وإياهم في الدنيا، واجعل الآخرة خيرا لنا من الاولى. تبيين: الشغب - بالتسكين (10) -: تهييج الشر (11).

_____ (1) في كشف المحجة: لمنتظر. (2) في المصدر: نافر بكم، وهي نسخة في (ك). (3) التوبة: 41. (4) في (ك) نسخة: فتغموا. (5) في المصدر: الخسران. (6) نسخة في (ك): لينصركم. (7) نسخة في (ك): يثبت. (8) خ. ل: النصر بالصبر، كذا في حاشية (ك)، وهو الظاهر. (9) خ. ل: بالصدور، جاءت على مطبوع البحار. (10) لا توجد: بالتسكين، في (س). (11) ذكره في مجمع البحرين 2 / 91، والصحاح 1 / 157

_____